محمد بن اباه بن إمام فى زيارة أهلنا فى ابير التورس وانيفرار:

بـــيرُ الســـبيلِ سَـــلامى نَحْـــوَهُ بِيَـــدى ... لا دارِ مَيـــــةَ بالعلْيـــــاءِ فالســـــنَدِ
وذو المَســـــاجِدِ لا غَبَّتْهُمـــــا دِيَـــــمٌ ... تُحْـــيي رُكامـــاً مـــن اليَنْبـــوتِ والخَضَـــدِ
هنالـــــكَ العِـــــزُ لا فى دار غانيـــــةٍ ... أقْـــوَتْ وطـــالَ عليهـــا ســـالفُ الأبـــدِ
فاشْـــدُدْ رِحـــالَ القـــوافى واصِـــلاً رَحمـــاً ... وانْـــمِ القتـــودَ على عَيْرانَـــةٍ أجـــدِ
وزُرْهُـــمُ كُلَّهـــمْ للخـــيْرِ تحـــظَ بـــه ... ولا تُحـــاش مـــن الأقـــوامِ مـــن أحـــدِ
واذْكُـــرْهمُ بـــالعلى والفضـــلِ إنَّ لهـــمْ ... فضْـــلاً على النـــاسِ فى الأدنى وفى البَعَـــدِ
كـــمْ مـــن فـــتىً فـــيهمُ سُرَّ الصـــديقُ بـــه ... أذاقَ أعْـــــداءه قَـــــرعاً على الكَبِـــــدِ
ومُمْـــتَطٍ فى العـــلا جُـــرْداً تَخُـــبُّ بـــه ... صُـــمعَ الكُعـــوبِ بريئـــاتٍ مـــن الحَـــرَدِ
وصـــالِحٍ مـــنهمُ قـــاضٍ بِبَيِّنَـــةٍ ... تَـــنْهى الظلـــومَ ولـــمْ يَقْعُـــدْ على ضَـــمَدِ
مـــا لانَ فى الحـــقِّ مُـــذْ كان القضـــاءُ له ... ومـــــا تَأَثَّفَـــــهُ الأعْـــــداءُ بالرَّفَـــــدِ
وراكِـــبٍ عنـــدَ تاويـــلِ النصـــوصِ إذا ... كَلَّ العِتـــــاقُ على مســـــتأنِسٍ وحـــــدِ
وبَحْـــرِ علْـــمٍ خِضَـــمٍّ لا قـــرارَ له ... تَـــرْمى أَواذِيُّـــهُ العَـــبْرَيْنِ بالزبَـــدِ
وعالِـــمٍ مـــنْهُمُ مُفْـــتٍ ومُمْتَثِـــلٍ ... للشـــرْعِ بالشـــرْعِ لـــمْ يَـــنْقُصْ ولـــمْ يَـــزِدِ
سَـــل المســـاكينَ عـــنهمْ يـــومَ مَسْـــغَبَةٍ ... تَعْشـــو إلى النـــارِ كالغِـــزْلانِ بـــالجَرَدِ
وابْـــنَ الســـبيلِ تَهـــاداهُ التنـــائفُ أوْ ... يُـــزْجى الشـــمالُ عليـــه جامِـــدَ الـــبَرَدِ
ومـــنْ لِمُسْـــتَنْبِحٍ قـــد بـــاتَ مُعْتَسِـــفاً ... طـــوْعَ الشـــوامِتِ مـــن خـــوفٍ ومـــن صَرَدِ
للديـــنِ لا للدُنـــا مـــا يَجْمَعـــونَ بهـــا ... ومـــا يُثَمَّـــرُ مـــن مـــالٍ ومـــن وَلَدِ
يَقْفـــونَ سُـــنَّةَ مـــن قـــالَ الإلهُ له ... قُـــمْ فى البريـــةِ فاحْـــدُدْها عـــن الفَنَـــدِ
مـــا أدْرَكَ الشـــأْوَ مـــنهمْ حاســـدٌ لَهُـــمُ ... بـــلْ عادَ بالخُسْـــرِ بعـــدَ الأيْـــنِ والنّجـــدِ

كـــمْ غافـــلٍ للهُـــدى رَدُّوا وربَّ غَـــوٍ بعـــــدَ الغوايَـــــةِ دَلّـــــوهُ على الرَّشَـــــدِ
هـــمْ للجَهـــولِ أُســـاةٌ والعليـــلِ دَوا مثـــلَ المُبيْطِـــرِ إذْ يَشْـــفى مـــن العَضَـــدِ
أيمَّـــةٌ للْهُـــدى يهْـــدونَ طالِبَهـــا لِمَـــنْهَجِ الحـــقِّ صَـــدْقٍ غَـــيْرِ ذى أَوَدِ
وجَـــدَّدوا مجْـــدَهمْ فى ذا الزمـــانِ كمـــا قـــدْ خَـــلَّدوا مجْـــدَهمْ فى ســـالِفِ الأبَـــدِ
مَجْـــدٌ جديـــدٌ على مَـــرِّ الزمـــانِ فَمـــا أخْـــنى عليـــه الذى أخْـــنى على لُبـــدِ
شـــادوا مَفـــاخِرَ مـــا شـــيدَتْ لِغـــيْرِهِمُ بـــالعلمِ والحلْـــمِ لا الصـــفَّاحِ والعَمَـــدِ
يُغْنـــونَ بـــالعلْمِ والأمـــوالِ ســـائلَهمْ مـــن المواهِـــبِ لا تُعْطـــى على نَكَـــدِ
ولا يُكَـــــدِّرُها مَـــــنٌّ بهـــــا وأذىً ولا يَحـــولُ عطـــاءُ اليـــومِ دونَ غَـــدِ
ما قَصَّروا عـنْ نَـدىً يَبْـنى المفـاخِرَ بـلْ حـــازوا النّـــدى كُلَّـــه لا نصْـــفَهُ فَقَـــدِ

محمد بن إمام.. 2016